أول نهايات الوجع

شُفتِك..
زي ما تكوني التجلّي في أرض سينا
زي نوح
لما كان مؤمن لوحده بـ السفينة
زي ماتكوني المدينة اللي في خيالي

وأنا شاب سني لسة في العشرين
لكنّ شكلي أقرْب من عجوز بالي
عجّزت من كُتر السفر
من كُتر لفّي في البلاد
دَخلّت قلبي لأجل خاطرك ١٠٠ مزاد
سألوا وقالوا مين يحب؟
رديت أنا

وأنا..
لو عمري يتقاس بـ الوجع
يمكن يعدي الـ ١٠٠ سنة

ضحكوا عليا كل جَمع الحاضرين

ضحكوا قوي.. والضحك فجأة هزّني
أجدع صحابي من إيديا شدّني
وقاللي قوم نقعد بعيد
وقعدنا في الركن الوحيد
اللي الظلام ويّا الهدوء اتملكوه وسط الصخب
ولّع سيجارته – وبَصلّي.. وقالي بغضب
ماتقولي إمتى راح تفوق؟
هيّ الليالي شربتَك؟
فضّت القوة اللي فيك
أتاريك
حبيت قوي دور الحزين
والحزن كيف
الحزن راجل مش ضعيف
الحزن وسط القلب سيف
بس إنت حزنك للأسف
ساذج.. سخيف
الحزن لو بان في العنين
يفقد مهابته وقوته

الحزن لو شم الهوا
زي السمك.. هيموته
خليك كتوم
لملم حصيلتك م الهموم
وإطلع لنيل السهرانين
كل اللي قالوا النيل بيروي العطشانين
مبيفهموش
الليل ده أكبر ترجمان
للي اللسان مبينطقوش
إلجأ له من غير القلق
إكشف له صَدرك ع الملأ
إكتب وجيعتك ع الحصا
وإرميه في أحضان الغرق
أحضن أنفاس الهوا
إسمح لروحك تنتشي
الحب يا صاحبي وجع
لكنه قدام الجدع
بيحني راسه ويختشي

-طبطب عليا وقالي: قوم
بُص لعنيها وإبتسم
وإترسم وسط الجميع
إن إنت جاي عشان تبيع
باركلها
وإلعنها وإلعن حُبها
وإستنى لنهاية الفرح
وإرمي لها نظرة بسخرية
عرفها إن الأغبيا
ما بيكسبوش
راح تترمي في حضنه الليلادي
زي أخته.. محبتوش!